(كأنّ الصبح أبلقُ في حُجُول ... يَشُبّ ويتّقي ضربَ الشّكيم) .

(رأيتُ الشّيب قد نزلت علينا ... روائعُه بحجة مستقيم) .

(إذا ناكرتُه ناكرتُ منه ... خصومةَ لا ألدّ ولا ظَلُوم) .

(وودّعني الشباب فصَرتُ منه ... كراضٍ بالصغير من العظيم) .

(فَدْع مالا يَرُدّ عليك شيئاً ... من الجارات أو دَمَن الرسوم) .

(وقُلْ قولاً تُطَبّقِ مِفصلَيْه ... بِمِدْحه صاحب الرأي الصّروم) .

(لعبد الواحد الفَلْجُ المعلّى ... على خُلَق النّفُورة والخُصُومِ) .

(دعته المَكْرُماتُ فناولته ... خَطَامَ المجد في سِنّ الفَطِيم) .

وهي طويلة فمن الأبيات التي فيها الغناء أربعة أبيات لإبن هرمة قد مضت في هذه القصيدة وإنما غيرت حتى صارت مرفوعة فاتفقت الأبيات وغنى فيها .

وأما أبيات نفيلة فما بقي من الصوت المذكور بعد أبيات ابن هرمة له .

ويتلو ذلك من أبيات نفيلة قوله .

(يُضيء دجى الظلام إذا تبدّى ... كضوء الفجر منظره وَسيمُ) .

(وقائلةٍ ومُثْنيةٍ علينا ... تقول وما لها فينا حميم) .

(وأُخرى لُبّها معنا ولكنْ ... تَصَبّرُ وهي واجمةٌ كَظوم) .

(تَعُدّ لنا الليالي تحتصيها ... متى هو حائنٌ منه قُدوم)